



مجلس ادارة النقابة

الرئيس:

المهندس سليمان هارون
(مستشفى هارون - عمارة شلهوب - المتن)

نائب الرئيس:

الدكتور محمد عبدالله
(مستشفى رياق - البقاع)

امين السر:

السيد ماهر جمال الدين
(مستشفى الساحل- الغبيري)

امين الصندوق:

السيد فادي سعاده
(مستشفى سان شارل- الفياضية)

الاعضاء

السيد جوزف عتيق

(مستشفى اوتيل ديو- بيروت)

السيد زياد المتلا

(مستشفى المتلا - طرابلس)

السيدة رولا زهار

(مستشفى جبل لبنان - الحازمية)

السيد محمد علي حمندي

(مستشفى المقاصد- بيروت)

السيدة فيفيان صفيير

(مستشفى سيدة مارتين - جبيل)

السيد محمد القرعاوي

(مستشفى البقاع - البقاع)

السيد حسن عمار

(الهيئة الصحية الاسلامية - مستشفى بنت جبيل)

الاخت بولين فارس

(دار الرعاية الماروني- فرن الشباك)

لجنة الآداب الاستشفائية

السيد بيار جلع

(مستشفى العين والاذن - النقاش)

السيد وفيق الجبيلي

(مستشفى الجبيلي - صيدا)

السيد جورج الفول

(مستشفى سرحال - الرابية)

الإصلاح: لم يعد أحد يصدق أحداً

النقيب المهندس سليمان هارون

تنذر السنة الجديدة منذ بداياتها بأزمة خطيرة في القطاع الاستشفائي حيث ان الامور تندفع نحو خلافات كبيرة بين المستشفيات والجهات الضامنة الرسمية والخاصة سوف تنعكس بكل سلبياتها على المواطنين. لذلك اصبح من الضروري اللجوء الى المصارحة بحقيقة الامور بعيداً عن المزايدات والمهاترات.



ففي موازاة الكلام عن تحسن الاوضاع المالية، وزيادة الاجور في القطاعين العام والخاص، واقرار سلسلة الرواتب الاجور، نلاحظ تلكاً ومواربة في الاقرار بمدى تأثيرها، كما سائر العوامل التضخمية

المتراكمة منذ سنين، على تكلفة الخدمات الاستشفائية.

فهل ان المستشفيات هي بمنأى عن اقتصاد السوق؟ وهل ان الغلاء قد اصاب كل القطاعات باستثناء القطاع الصحي؟

لقد اقلت التراكمات على مدى السنين الماضية بكل ثقلها على المستشفيات، في الوقت الذي لم نشهد فيه على ارض الواقع اية خطة متكاملة تنفذ وفق جدول زمني واضح لمعالجة المشاكل بطريقة تستقيم فيها الامور. بل على عكس ذلك، فلقد رأينا الكثير من القرارات الصادرة عن بعض الجهات الضامنة الرسمية تأتي بشكل تعسفي وظالم ومعرقل لعمل الاطباء والمستشفيات. وغالباً ما عانينا من شروط تعجيزية تفرض علينا بعيداً عن اي منطق. وهي بالتالي لا تعكس شعوراً صادقاً بالمسؤولية.

وأما الكلام عن الاصلاح فهو لم يتجاوز في معظمه حدود الكلام.

هذا الاصلاح لا جدوى منه اذا اقتصر فقط على المستشفيات بل يجب ان يشمل جميع المتعاطين في هذا الشأن. ونحن وان كنا لا ندعي الطوباوية فاننا نخشى ان نقول «من منهم بلا خطيئة فليرجمنا بحجر»، لان البعض

سوف يستغل هذا القول، ويمطرنا بوابل من الحجارة بما يسمح لهم بتغطية فسادهم او فشلهم.

واذ شهدنا بعض المحاولات الحميدة لاصلاح ما هو فاسد فان النتائج كانت محدودة وبقينا نتطلع الى مزيد من الدقة والجرأة والتعمق في المعالجات، وهي من الصفات الضرورية المطلوبة من المسؤول. وهي نفسها المطلوبة من الجراح الناجح ليتمكن من استئصال الاورام الخبيثة المتجذرة.

ان المستشفيات الخاصة قامت وما زالت تقوم بواجباتها كاملة. وهي واحة امان يلجأ الجميع اليها حتى في احلك الظروف واصعبها. فالعبء الذي تحملته مثلاً ابان حرب تموز ٢٠٠٦ تعجز عن تحمله حكومات ارقى الدول واغناها واقواها. وقد استحقت على ذلك درع تقدير من منظمة الصحة العالمية، ورسالة تنويه من وزير الصحة الفرنسي آنذاك الى جانب مواكبة داعمة من كبرى محطات التلفزة العالمية والعربية.

وفي المقابل، نالت من الحكومة اللبنانية حسومات عشوائية وتأخير لغاية تاريخه، في تسديد تكاليف طبابة النازحين والمصابين لغاية اليوم.

لا شك ان هناك ممارسات واخطاء تحصل في مستشفيات لبنان، قسم منها هو من طبيعة العمل وعلى غرار ما يحصل في كافة مستشفيات البلدان المتقدمة، وقسم آخر هو نتيجة الاهتراء الذي اصاب النسيج الاجتماعي اللبناني بأكمله،

ولكن من العبث محاولة اصلاح النتائج اذا لم يتم التطرق الى المسببات. فمن يطلب مثلاً من المستشفيات استقبال جميع المضمونين، وعدم تحميلهم اية اعباء اضافية، عليه ان يسدد مستحقات هذه المستشفيات وفق بدلات عادلة وضمن مهل معقولة. عندئذ يمكنه اتخاذ اقسى الاجراءات في حق من يخالف. اما غير ذلك، فهو من باب التعجيز، لا بل يشجع على الغش والتلاعب ويكافئهما، ويعاقب من يلتزم بالقوانين والعقود والاصول الاخلاقية.

ان الاصلاح هو عملية متواصلة تتطلب جهداً جباراً. ونعلم علم اليقين ان طريقه مزروعة بالالغام. كلنا ننطق به ونرسم الخطط ونوحي باخذ الاجراءات الآيلة اليه، ولكن الامور تجري خلاف ذلك. ولم يعد احداً يصدق احداً فكأن بالذين يريدون الاصلاح هم غير قادرين عليه، او ان هناك في مكان آخر، احد قادر ولكن لا يريد.

والضحية هو المواطن.

مسكين هذا المواطن الذي ندعي كلنا العمل من اجله وهو وان كنا نؤمن له الطبابة بسرعة يحسده عليها مواطنو اكثر البلدان تقدماً، فالحقيقة المرة ان ذلك يأتي على حساب اما كرامته واما مدخراته وحياناً الاثنيين معاً.

ان الاصلاح يتطلب اموراً واضحة ومعروفة:

- ١- وضع خريطة صحية تحدد عدد المستشفيات والمراكز الطبية والمختبرات ومراكز الاشعة والاطباء وفق الاحتياجات الموضوعية.
- ٢- اصلاح الضمان الاجتماعي حتى يتمكن من تغطية غالبية الشعب اللبناني.
- ٣- توحيد جميع الصناديق الضامنة التي تمولها الخزينة اللبنانية.
- ٤- وضع سياسة دوائية قوامها التحول الى استعمال ادوية الجنيريك، وتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية ومراقبة طرق تسويق واستعمال الادوية على انواعها.
- ٥- مراقبة عمل شركات التأمين الخاصة لجهة شروط البوالص التي تبيعها ومدى التزامها بالتغطية الصحيحة للمؤمنين.

هذه كلها امور صعبة وقد تبدو مستحيلة، وهنا يكمن التحدي. غير انه خارج هذا الاطار، فان المعالجات سوف تبقى منقوصة، مؤقتة وعلى المدى الطويل وعقيمة وربما مضرّة.

الصحة والإنسان

مجلة شهرية تصدر فصلية مؤقتاً وتشرف عليها نقابة المستشفيات في لبنان

العدد السادس - كانون الثاني ٢٠٠٩



ان الآراء والمواضيع والمقالات المنشورة
لا تعبر الا عن رأي اصحابها

هيئة التحرير

الدكتور طوبى زخيا: رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
الدكتورة رانيا طعمه: مديرة الابحاث والادارة الصحية - الجمعية الصحية اللبنانية
الدكتورة اليسار راضي: منسقة البرامج في منظمة الصحة العالمية في لبنان
الدكتور كامل مهنا: رئيس مؤسسة عامل
الدكتور نبيل قرنفل: رئيس الجمعية اللبنانية للادارة الصحية
السيد عزام حوري: مدير مستشفى دار العجزة الاسلامية
الدكتورة هالا فلاح الخنسا: استاذة في كلية العلوم الصحية - الجامعة اللبنانية
الدكتورة مارينا الحاج: نائب مدير مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت
الدكتور محمد الفرج: مدير مركز الصفاط الاميركي الطبي في الكويت
الدكتور بهيج عرييد: مستشار لشؤون التخطيط والبرامج في وزارة الصحة العامة
الدكتورة عناية عبدالله الحاج حسين: مديرة برامج التثقيف الصحي - الجمعية الصحية اللبنانية



٢. الإصلاح: لم يعد أحد يصدق أحداً
٤. الوزير شطح: تشردم الهيئات الضامنة
١٠. الكلفة الصحية بدعة ام مسؤولية؟
١٧. الوزير الدكتور اسعد رزق: مسيرة في الطب رسمها الوالد
٢٣. من قصر لامير شهابي الى مستشفى بعبد الحكومي
٣٣. الجراحة التجميلية من التصحيح والترميم الى تحسين الشكل
٤٠. نظام الجراحة® da Vinci
٤٤. مشروع نقابة المستشفيات حول سلامة المرضى
٤٩. فاتورة ادوية الامراض النفسية والعقلية
٥٠. كبار السن والمؤسسات المتخصصة
٥٧. توعية
٦٣. «لا مكان للأطفال في الحرب» «حالة لبنان»
٧٠. نشاطات
٧١. مؤتمرات
٧٣. مناسبات
- النقيب المهندس سليمان هارون
اعداد رولى راشد
عبدالرحيم الحناوي
حاوره: ايوب خداج
اعداد رولى راشد
محمد علي حمندي
الدكتورة ليلي حوري
الدكتور نبيل نجدا
دكتور كامل مهنا

رئيس التحرير
المهندس سليمان هارون

مديرة التحرير
رولى راشد

الاشراف العام
الدكتور عبدو جرجس

المدير المسؤول
ريتا رحباني

الادارة
عضيفة ابو شحادة

التنسيق
باتريسيا عواد

المستشار القانوني
المحامي ناجي الهادي

الاخراج

Bépé - Tel: 03-277855

الفرز والطباعة
شركة شمس للطباعة والنشر ش.م.ل
01/707735 - 707736

الاعلانات

Publiville
الحازمية - شارع الغاردينيا
05/452849 - 05/452846

توزع مجاناً في المستشفيات والمراكز الصحية
والمكتبات العامة

العنوان
بيروت - العدلية - بناية الغزال
الطابق السابع ص.ب: 662-165
هاتف: 961-1-611011
961-1-616772/3/4
فاكس: مقسم 102
الموقع الالكتروني:
www.syndicateofhospitals.org.lb
البريد الالكتروني:
info@syndicateofhospitals.org.lb